

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMORATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Université d'Oum El Bouaghi

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

السنة الأولى ليسانس L1

جذع مشترك

المحاضرة الأولى

التطور التاريخي لوسائل الإعلام

إعداد:

د. مرابط مسعود

السنة الجامعية: 2021-2022

المحاضرة الأولى

التطور التاريخي لوسائل الإعلام

لقد مرت وسائل الإعلام بمراحل كثيرة عبر التاريخ حتى وصلت إلى الصورة التي هي عليها الآن في وقتنا الحاضر وهذا يرجع إلى تغير هذه الوسائل من عصر إلى آخر. فقد كانت وسائل الإعلام في الأزمنة القديمة طبولاً تسمع في أدغال إفريقيا ودخان يصعد في بلاد الهند، ونيروانا تسطع في صحراء العرب. وحمائم تطلق في عهد الخلفاء والسلطين، وخيلا تسبق الريح في توصيل الأنباء الهامة من بلد إلى آخر.

واستكمالاً لصورة التطور التاريخي لهذه الوسائل انه يمكن استعراض ما كانت عليه في العصور القديمة إلى أن عرفت بأنواعها اليوم، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي كما يلي:

أولاً: عصر ما قبل الإسلام

ويشمل هذا العصر الأمم القديمة كاليونانيين والهنود والفرس والرومان، وأهم وسائل الإعلام التي عرفت في هذه العصور لم تكن تخرج عن الوسائل التالية:

الشائعات، النقش على الأحجار والأشجار وأعمدة المعابد، إيقاد النيران، حمل الأخبار من التجار الذين كانوا يتنقلون من مكان إلى مكان، المنادون الذين كانوا يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحكام والولادة، هذا بالإضافة إلى وسيلة الاتصال الشخصي بالجماهير المتمثلة في الخطابة والشعر والمناظرة.

ثانياً: العصر الإسلامي

اتخذت وسائل الإعلام في هذا العصر صورة أكثر تحديداً من ذي قبل، وأبرز هذه الوسائل:

1 . القصيدة الشعرية:

وهي أول وسيلة إعلامية عرفت وكانت الأداة الوحيدة للتعبير عن رأي القبيلة في العصر الجاهلي، فلما جاء الإسلام لعب الشعر دوراً بارزاً في نصره للدعوة الإسلامية، وكان من أبرز الشعراء حسان بن ثابت.

2. الخطبة:

تعد الخطبة منذ ظهور الإسلام الوسيلة الأولى من وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، في نشر الدين الإسلامي الجديد وفي شرح المبادئ التي نادى بها في الجزيرة العربية.

3. المنادي:

كان النداء وسيلة لنشر الأخبار، فقد شهد الناس في العصور الإسلامية المنادي، وهو يتجول في المدينة، حيث كان لكل مدينة مناد أو أكثر، وكان يعهد إليه إذاعة الأوامر الحكومية وبعض قوانين الدولة وبعض الأخبار العسكرية، وإذاعة نبأ وصول الحاكم أو الوالي الجديد للولاية، وإذاعة مواعيد الاحتفالات والأعياد الدينية ونحوها، وكذلك عن وفاة أحد رجال الدولة وأخبار الرعية عن كل ما يهمها في حالة الحرب أو السلم .

4. المآذن:

كانت المآذن من وسائل الإعلام المعروفة في التاريخ الإسلامي، حيث كان المؤذن ينشر من أعلاها الأخبار الهامة مثل خبر وفاة أحد من الأمراء أو قائد من القادة، أو ينادي بالتغيير العام أو الدعوة للقتال، ويستعين في ذلك بالآيات والأحاديث التي تحث الناس على ذلك.

5. الأسواق العامة:

حيث كانت تقدم فيها الخطابة والشعر، وتعرض فيها المعروضات الفكرية إلى جانب المعروضات المادية، ومن أمثلتها سوق عكاظ وذي المجار والمريد وغيرها.

6. البريد:

عرف البريد في التاريخ الإسلامي كوسيلة إعلامية هامة، وقد نقله العرب عن الفرس، وأول من وضع نظام البريد في الإسلام معاوية بن أبي سفيان، وقد اهتم الحكام المسلمون به، وقد تطور استخدام البريد لغايات الإعلام أو أهدافه، فأنشئت له بدالات من الخيل والراكبين طول الطريق لضمان وصول الخبر بسرعة.

7. البعثات، الوفود والزيارات:

استخدمت البعثات، الوفود والزيارات كوسائل إعلام هامة في الحياة الإسلامية، واعتمد عليها صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم اعتمادا كبيرا، حيث أرسل الرسول صلى الله عليه

وسلم البعوث إلى الملوك والحكام والزعماء يدعوهم فيها إلى الإسلام، مثل قيصر الروم وكسرى ملك الفرس، والمقوقس حاكم مصر والنجاشي ملك الحبشة، وغيرهم.

ثالثاً: العصر الحديث

بعد قيام الثورة الصناعية وما صاحبها من اكتشافات واختراعات أفادت الإنسانية كثيراً، كان من بينها اختراع المطبعة ومستلزماتها، والتي بها اتخذت وسائل الإعلام صورة جديدة. فتعد المطبعة الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث الإعلام ووسائله، وبمعنى آخر كانت المطبعة ثورة حقيقية نقلت الإعلام نقلة حضارية كبيرة من طور إلى طور، ثم بدأت الثانية من ثورات الإعلام بظهور أداة جديدة من أدواته، وهي وكالات الأنباء. ثم حدثت الثورة الثالثة في مجالات الإعلام بظهور المخترعات الحديثة ومنها، الراديو، التلفزيون، والسينما، ومع ظهور شبكة الانترنت (المعلومات)، حدثت الثورة الرابعة في مجال التي نقلت العالم نقلة حضارية كبيرة في المجال الإعلامي، وخاصة بعد دخول الإذاعة والتلفزيون هذه الشبكة.

ومن أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي عرفتها البشرية ما يلي:

- 1- الحوار أو الحديث.
- 2- السينما.
- 3- التلفزيون و الفيديو.
- 4- الإذاعة.
- 5- التلفون والفاكس.
- 6- الصحف.
- 7- المجالات.
- 8- الكتب.
- 9- وكالات الأنباء.
- 10- لوحة الإعلانات.
- 11- المعارض.
- 12- المؤتمرات و الندوات.
- 13- الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الانترنت).